٢١٣

كنية البجلي وسمي بالمشرع واول من انتقل الى قرية البرزة من الفقهاء بني البجلي وله بها ذرية صالحون

وزهادة وصلاح ظاهر وكان له ولد اسمه ابو بكر كان فقيهاً صالحاً
كثير التحري في الطهارة لا يغسل ثيابه الا هو بنفسه ولا يثق احداً على
ذلك وكان كثير التلاوة للقرآن وكان يعلم الصبيان محتسباً من غير عوض
والفقيه المشرع المذكور هو اول من انتقل الى قرية البرزة من الفقهاء بني
البجلي وتديرها وله بها ذرية اخيار صالحون اهل العلم وعبادة
نفع الله بهم امين **ابو حفص عمر بن ابي بكر ابن عمر بن عبد الله الناشري**
كان فقيهاً عالماً عارفاً مجوداً وهو اول من قدم مدينة زبيد من
الناشريين واشتغل فيها بالعلم على جماعة من اهلها ومن الوافدين
اليها حتى برع على اقرانه وكان غالب اشتغاله على الفقيه الولي
الكبير اسمعيل بن محمد الحضرمي مقدم الذكر نفع الله به وكان
الفقيه يحبه ويثني عليه وكان قد اوصاه بصلاة ركعتين في جوف
الليل ثم سأله عنهما بعد مدة فقال ما تركتهما ولا ليلة عرسي فقام
اليه الفقيه اسمعيل وقبل بين عينيه وكان الفقيه عمر المذكور مع كمال
العلم عابداً زاهداً ورعاً متواضعاً وكان اشبه الناس بشيخه الفقيه
اسمعيل وكانت وفاته سنة ست وسبعين وستمائة على القرب
من وفاة شيخه المذكور وكان ولده عبد الله من العلماء العاملين وقد
تقدم ذكره في العبادلة رحمه الله امين **ابو حفص عمر بن محمد بن**
غليس بضم الغين المعجمة وفتح اللام وسكون المثناة من تحت ثم سين مهملة
كان المذكور من كبار عباد الله الصالحين يقال انه اوتي الاسم الاعظم قال
الجندي لقد سمعت بالنقل المتواتر انه اجتمع هو واخ له اسمه علي
في مجلس فيه جماعة من الناس فتذاكروا نعم الله تعالى اذ نزلت عليهم من
السماء ورقة خضرا مكتوب فيها هذه براءة من الله تعالى لعمر وعلي ابني غليس

كثيرو صح

سنة ٦٧٦

من النار

حرف العين

٢١٤

من النار وذكرها الفقيه الجبيشي في كتابه الاعتبار وقال يقال ان احدهما
هلل يوم ولد شك الراوي انه عمر او علي بعد ان اثنى عليهما كثيراً نحو كلام
الجندي وكان اخوه علي المذكور فقيهاً عالماً كثير الحج وجاور بمكة والمدينة
وبيت المقدس مدة وكان بينه وبين ابي الصيف صحبة ومواخاة وكانت
له دنيا واسعة ابتنى ثلاث مدارس بجهة اصاب ووقف عليها
هو واخوه وقفاً كثيراً وجمع كتباً كتباً كثيرة واوقفها ايضاً قال
الجندي وكان مسكنهما موضع يعرف بالهجرة بفتح الهاء والجيم ثم راء
وهو على قرب من جبل العنين ولهما هنالك وقف جيد على اطعام
الطعام قال وهو الآن بيد ذريتهم يفعلون منه ما استطاعوا **وذكر**
ان وفاة علي كانت لبضع عشرة وستمائة ولم يذكر وفاة عمر
رحمهما الله تعالى ونفع بهما وبسائر عباده الصالحين **ورأيت** في كتاب
رسالة الشيخ صفي الدين بن ابي المنصور التي ذكر فيها من لقي من الاوليا
ذكر الشيخ علياً بن غليس وقال كان عظيم الشان كان مرة ببيت
المقدس فرأى نوراً ممتداً من السماء الى قبة هنالك في المسجد فجاء الى
القبة فوجد فيها امرأة من الاوليا والنور متصل بها قال وكانت الاوليا
يعظمونها قال فلما راها الشيخ علي بن غليس على هذه الحالة طلب منها
الاخوة فواخته فلما سافر الشيخ علي ترك عندها ابريقاً من الخزف
وقال لها احتفظي به قالت فوضعته في موضع عندي وكان ذات
يوم اذا به تحرك وصار يتقافا من غير محرك ولا شي يكسره
قالت فتعجبت من ذلك فجمعته وحفظته وأرخت ذلك اليوم فبعد ايام
جاءنا الخبر بان الشيخ علياً بن غليس توفي في تلك السنة بمدينة دمشق

لهذه المرأة مشهوره بالولاية وكان ح

٢ به ح

Copyright King Saud University